

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٤ ربيع الثاني سنة ١٣١٦

موافق ١٠ و ٢٢ آب سنة ١٨٩٨

## إجمال الأحوال

«الصلح» - قُضي الأمر وبعثت إسبانيا إلى الموسيو كمبون سفير فرنسا في واشنطن تجيزه بأن يوقع عنها رسمياً على لائحة شروط الصلح فأمضاها هو ووزير خارجية الولايات المتحدة يوم ١٢ الجاري وعلى إثر ذلك صدرت الأوامر إلى قواد الجيوش الأميركية بالكف عن القتال. أما هذه اللائحة فتتضمن ضرورة جلاء الإسبانيول حالاً عن جزيرتي كوبا وبورتوريكو وأما عقد الصلح النهائي فسيكون بباريز حيث يجتمع خمسة معتمدين مفوضين من قبل الدولتين المتحاربتين وذلك في غرة تشرين الأول المقبل على الأكثر.

وتفيد أنباء مدريد «عاصمة إسبانيا» أن الجرائد الإسبانية تندب ذل إسبانيا الشديد حتى نشرت إحداهن لائحة مقدمات الصلح مطوّقة بالسواد حزناً عليها. وقد حدث صباح ١٣ الجاري أن الأميركان أطلقوا قنابلهم على منيلا مدة ساعتين فأحدثوا بها أضراراً طفيفة ثم هجم عشرة آلاف من المشاة الأميركان على المتاريس ودحروا ثلاثة آلاف إسباني إلى ما وراء القلعة ولما رأى القائد الإسباني أن لا فائدة ترجى من المقاومة سلّم مع عساكره وخسر الأميركان خمسة قتلى و٤٥ جريحاً وعلى إثر ذلك اشتبك الأميركان والثائرون فدُحر الآخرون ولعلّ القارئ الكريم يستغرب هذه الواقعة التي حدثت بعد التوقيع على لائحة الصلح بيوم واحد والظاهر أن الأمر بإيقاف الحرب قد تأخر وصوله إلى قائد الأميركان في منيلا حتى كان ما كان. ويقدرّون نفقات الولايات المتحدة على هذه الحرب بنحو ثلاثين مليون ليرة إنكليزية. وفي الأخبار الأخيرة أنه لم يكد يخرج الجند الإسباني من بورتوريكو ورفع السكان العلم الأميركي عليها إلا وعادت الجنود الإسبانية فمزقت اللواء وقتلت تسعين شخصاً.

«روسية وإنكلترا» - ما برح النزاع في اشتداد مستمر بين الروسية وإنكلترا في الصين حتى قال بعضهم أن هذا الخصام لا ينتهي إلا بتحكيم الحسام. ومن حاكم خصمه إلى السيف فقد رفعه إلى حاكم لا يرتشي ولا يفترى فيما يقتضي.

هذا وقد حمل إلينا البرق هذه المرة ملخص خطاب تلتته أخيراً ملكة إنكلترا بمناسبة تأجيل جلسات البرلمان الإنكليزي فاستهلته بالكلمات المعتادة وهي أن علائق إنكلترا ودية مع كل الدول ثم أظهرت حزنها الشديد لنشوب الحرب بين أميركا وإسبانيا لأن الإمبراطورية الإنكليزية مرتبطة مع كل من الدولتين برُبط الصداقة والتقاليد «كذا» وقالت إن المخابرات التي بدأت حديثاً تفسح مجالاً للأمل بعقد صلح شريف طويل الأمد وأن التغييرات التي طرأت على علائق الدول الأجنبية مع الصين فيما يتعلق بالأراضي قد أفضت إلى عقد اتفاقات أجر إمبراطور الصين بموجبها لدولة إنكلترا جزيرة واي هاي واي والأراضي المتاخمة لجزيرة هونغ كنج ثم أملت أن تساعد هذه الموائيق والتسويات على حفظ استقلال الإمبراطور وأن تأييد إمبراطوريته سيكون مافقاً لنمو تجارة واسعة النطاق بين إنكلترا والصين وقد ورد في هذا الخطاب ذكر المعاهدة الإنكليزية الفرنسية المتعلقة بمسألة غربي أفريقيا فجاء في هذا المعنى أنه صدر الأمر إلى ضباط البلادين في تلك الناحية بأن يقتصروا على احتلال الأماكن والأراضي المعترف في المعاهدة بأنها تخص دولتهم وذلك ريثما تصدق دار الندوة الفرنسية على المعاهدة المذكورة. ثم تكلمت عن الهند فقالت إن حكام الأماكن التي لا يزال الطاعون فاشياً فيها قد أفرغوا جهدهم في تخفيف شقاء الذين نكبوا به وفي إيقاف سيره ولحسن الحظ أن محاصيل المواسم الهندية قد كانت وافرة غزيرة

وتجارة الهند الداخلية والخارجية تنتعش بسرعة من الانحطاط الذي أصابها في السنة الماضية. وقد شكرت الملكة في خطابها هذا مجلس العموم على ما بدا من مكارمه في الاقتراع على الأموال المطلوبة لحماية الإمبراطورية وقالت إن هذه الأموال كانت مهمة ولكن ليست بقدر ما تقتضيه مطالب الحالة الحاضرة.

«الحملة السودانية» - يستفاد من الأنباء البرقية الواردة من العظيرة «السودان» أن عساكر الحملة السودانية تتمرّن كل يوم في الصحراء وأنه قد أقيم ثمة أسواق عمومية لمبيع المأكولات أكثر أصحابها من اليونان والحركة هناك عظيمة مما يدل على قرب انتشاب الحرب واتقاد نارها.

وقد بدأ الجيش المصري بالاحتشاد في المركز الأمامي وعبرت ثلاث فرق إنكليزية يوم ١٣ الجاري من العظيرة سائر من «دارملي» إلى الأمام على البواخر والزوارق وسافر السردار في اليوم نفسه إلى الوجهة عينها بقصد تفقد شؤون الجيش كما سافرت يوم ١٦ الجاري إرسالية المهمات كلها من ضفة النيل اليسرى إلى المستودع الأمامي على طريق المتمة التي مسافتها ثمانية أيام تخفرها فرقة إنكليزية وقد أرسل معها جميع المدافع ما عدا مدفعي الحصار اللذين وزن كل منهما ٤٠ طنّاً فإنهما أرسلتا رأساً على القوارب وأصيب بعض العساكر الإنكليزية بالحمى في المعسكر الضارب أطنا به في العظيرة.

ويقول مكاتب «روتري» الخصوصي إن الأنباء الموثوق بها الواردة من أم درمان تفيد أن عبد الله التعايشي وأنصاره قد عقدوا العزم على مقاومة الحملة مقاومة شديدة عتيدة ولكنه يصعب الآن معرفة المكان الذي يقاومونها فيه.

## الأستانة العليّة (توجيهات)

«مأمورية» - عين حضرة سماحتلو أحمد شكري أفندي من الصدور العظام ورئيس المسودين مستشارًا لنظارة العدلية. فوضت ولاية بتليس إلى حضرة عطوفتلو مجيد أفندي مكتوبي نظارة الداخلية. ومكتوبية نظارة الداخلية إلى حضرة سعادتلو فؤاد بك أفندي مدير قلم المكتوبي بالنظارة المشار إليها.

«رتبة» - وجهت رتبة أمير الأمراء على جيردوي زادة عزتو محمد باشا مأمور ضابطة الصحراء بدمشق سابقًا. والرتبة الثالثة على عدرة زادة رفعتو محمد خير الدين بك من وجهاء طرابلس الشام.

«نشان» - أحسن بالنشان المجيدي الثاني إلى السيد عمر أفندي السقاف من معتبري تجار جدة. وبالمجيدي الرابع إلى عبد اللطيف أفندي من علماء طرابلس الشام.

أحسن بنشان الشفقة من الرتبة الأولى إلى صاحبة العفة قرينة حضرة سعادتلو الفريق محيي الدين باشا من ياورى الحضرة السلطانية ونجل المرحوم الأمير عبد القادر الحسني الجزائري.

وبالنشان المذكور من الرتبة الثانية إلى قرينة حضرة سعادتلو يوسف أفندي الحج من أعضاء شورى الدولة وبمثله إلى شقيقته. وبه من الرتبة الثالثة إلى قرينة أنطون بك الوردي من وجهاء بيروت.

## مسلمو الترانسفال

بعث المسلمون القاطنون بمقاطعة الترانسفال الواقعة جنوبي أفريقية عريضة إلى دار السعادة أعربوا فيها عما خامر أفئدتهم من الفرح والسرور بذلك الفوز العظيم الذي أحرزته الجنود الظافرة إبان الحرب اليونانية الأخيرة مظهرين شدة ارتباطهم القلبي بمقام الخلافة العظمى ملتمسين إرسال معتمد خاص من قبل الدولة العليّة العثمانية ينظر في شؤون إخوانهم القاطنين في جهات رأس الرجا الصالح ويوهبانبورغ - التي لا تزال منوطة بقناصل ألمانيا ثمة - مبيين ما ينجم عن ذلك من عظام الفوائد وجلائل العوائد.

وقد ذكر في ختام العريضة أن قد افتتح في مدينة رأس الرجاء مكتب لتعليم أبناء المسلمين العلوم والآداب الإسلامية.

## مشروع جديد

التمس كلٌّ من بكر أفندي وكامل أفندي من وجهاء إزمير امتيازًا من الحكومة السنية بمد خط حديدي جديد يبتدئ من إزمير إلى باريز مارًا بقرى متعددة وبعثًا بالخرائط والشرائط اللازمة

لنظارة النافعة.

## معتمد البلغار

أمّ الأستانة في هذه الأيام حضرة عطوفتلو نصوحي بك أفندي معتمد الدولة العليّة في البلغار وسار توارًا إلى المابين الهمايوني فنال بالواسطة الالتفات السلطاني ثم انطلق إلى الباب العالي وقابل ملاذ الصدارة العظمى.

## الجنود في طرابلس الغرب

صدر الأمر إلى الإدارة المخصوصة بتدارك بضع بواخر لنقل العساكر النظامية الذين تقرر إرسالهم إلى ولاية طرابلس الغرب.

## سفير أميركا

استقال الموسيو «إنجل» سفير أميركا في الأستانة من وظيفته هذه وسيعين عضوًا بمجمع العلوم في مدينة (بوستون) من أعمال أميركا وقد انطلق إلى المابين الهمايوني مؤديًا مراسيم الوداع ثم يرحل الأستانة قاصدًا بلاده.

## الإسلام في الصين

لقد أصبح انتشار الدين الإسلامي ونموه في الصين شغلًا شاغلًا لبعض الأوربيين فكتب أخيرًا اثنان من نبلاتهم يسمى الأول (بروفسور فيوسلوف) والثاني (تيرسن) رسالة بحثًا فيها عن الإسلام في الصين فأبانا سرعة انتشاره ووفرة ميل الصينيين إليه قال الأول:

إذا نظرنا إلى كثرة اهتداء الصينيين لهذا الدين وأردنا أن نحكم على المستقبل بنهاية هذا الميل العجيب لتعين علينا أن نقول إن كافة الصينيين سيقبلونه وأنه لا يبعد أن تصبح الأقطار الصينية دارًا إسلامية ننشئ مملكة إسلامية فيدخل المسلمون في دور آخر من النمو ويتلاشى إذ ذاك نفوذ غيرهم منها.

وقال الآخر بعد أن أيد قول رفيقه: إن غير المسلمين القاطنين بجوار الصين لفي قلق من دخول الصينيين أفواجًا أفواجًا في الدين الإسلامي. قال والسبب الأصلي في انتشار الإسلام هو ما يشاهد فيه من مقبول الأخلاق الفاضلة ومعقول الفلسفة الحقة ثم ذكر تاريخ دخول الإسلام في هاتيك الأصقاع فقال ما ملخصه:

أما دخول الإسلام في الصين فقد كان بعد وفاة محمد (صلّى الله عليه وسلم) بزمن قليل ثم كثر عدد من أسلم هنالك في زمن خلفائه (رضي الله عنهم) واشتغلوا بالتجارة ثم قدم البلاد الصينية وفد عربي فصاروا من جهة يشتغلون بالتجارة والصنائع ومن جهة أخرى يدعون إلى الدين ويبينون أحكامه لعقلاء القوم وبنوا إذ ذاك مسجدًا ونالوا من ملك الصين امتيازات جمة وامتزج المسلمون مع الصينيين امتزاجًا تامًا لما رأى هؤلاء من مكارم أخلاقهم وصدق معاملاتهم وحسن آدابهم وتزوج بعض العرب بنات من أسلم منهم فتوثقت إذ ذاك عرى الإلفة والصدقة بين الفريقين مما كان مدعاة لنمو الإسلام وانتشاره اهـ.

## مراسلات

### الحصن في ربيع ٢٥ الأتور

#### لوكيلنا المتجول

وصلت قلعة الحصن مركز قضاء حصن الأكراد فإذا هي جسيمة البنيان قويمة الأركان طولها نيفًا و ١٥٠ مترًا وعرضها نحو ١٠٠ متر وعلوها ٢٠ مترًا وقطر جدرانها بضعة أمتار خارجها سور عظيم محيطه نحو ألف متر وعلوه عشرون مترًا ينتهي أعلاه بأساس القلعة فيكون علوها مع السور أربعين مترًا وهي جيدة الهواء عذبة الماء منظرها بديع جدًا يكل عن وصفه اللسان ويثبه في كنهه الجنان أكثر بنائها متين وأساسها مكين قائمة ذروة جبل تتناطح بعلوها السحاب داخلها جامع شريف موسوم بالجامع الظاهري وسيأتي الكلام عليه (إن شاء الله).

وفي قلعة الحصن عدا الجامع المذكور دار للحكومة و ٩٦ منزلًا يقطنها ٥٨٢ نفسًا منهم ٢٩٧ ذكرًا و ٢٨٥ أنثى ويتبعها ثلاث محلات وهي:

«محلة الحصن» - وتسمى حارة الحصن أيضًا دورها ٨٤ نفوسها ٤٣٠ منهم ٢٢٠ ذكرًا و ٢١٠ إناث وفيها جامع عمري مهجور.

«محلة التركمان» - وتسمى حارة التركمان أيضًا دورها ٦٨ نفوسها ٣٦١ منهم ١٩٨ ذكرًا و ١٦٣ أنثى وفيها جامع مشرف على الخراب.

«محلة السرايا» - وتسمى حارة السرايا أيضًا دورها ٤٣ نفوسها ١٧٥ منهم ٩٩ ذكرًا و ٧٦ أنثى وفيها جامع ظاهري مشرف على الخراب. فمجموع نفوس القرى الثلاث مع القلعة ١٥٤٨ منهم ٩١ من النصارى والباقيون مسلمون.

وقضاء الحصن يشتمل على ١٨٠ قرية ومزرعة منهم ١١١ قرية محررة نفوسهم وهي ٢٣٠٠٠ ما بين ذكر وأنثى ١٦ ألفًا مسلمون ونصيرية والسبعة آلاف الباقية نصارى. غير أني علمت من أهل الخبرة أن نفوس القضاء تبلغ ضعفي ذلك.

ومركزه قلعة الحصن وهي للغرب من مدينة حمص بينهما نحو سبع ساعات وللشمال الشرقي من (تل كلخ) مركز القضاء السابق وتبعد عنه ساعتين وهي قديمة جدًا اشتهرت بمواقع جمة في الأيام الخالية وفي أبنيتها صناعة دقيقة غير أنه لكرور السنين والأحقاب أصبح أكثر من نصفها خرابًا وكانت في الزمن السابق مركزًا للملك قبل فتح طرابلس كما قاله ياقوت في المشترك وقد حاصر حصنها الملك الظاهر بيبرس فامتنع عليه زمانًا ثم ملكه بالأمان ثم رحل إلى حصن عكار وجدّ في قتاله وملكه بالأمان أيضًا وكان في خدمته إذ ذاك القاضي محيي الدين بن عبد الله بن عبد الظاهر فقال في ذلك:

حصن عكار ما صفا قط يومًا من الكدر

كيف يصفو الذي ثلاثة أرباعه عكر

وكان الملك قد أقام وقتئذٍ بعض جنوده على حصار عكاء فامتعت عليه أيضاً ثم افتتح حصن عكار دون عكاء فأنشد القاضي المذكور بذلك.

يا مليك النصر قد هُنت فابشر بالزيادة

إن عكار لعمرى هي عكا وزيادة  
وفي قرب القلعة دير كبير بطيركي للروم  
الأرثوذكس يسمى دير الحمراء نسبةً إلى المار  
جاورجيوس وبجانبه عين فؤارة دورية تجري  
منها المياه مدةً ثم تنقطع أخرى ومدة جريانها  
وانقطاعها يختلف باختلاف الفصول وهو الصحيح  
لا كما يقال أن هذا النبع لا يخرج إلا مرة واحدة  
كل ثلاثة أيام بقوة غريبة وأنه بعد أن يستقي منه  
الدير ينشق تماماً كأنه لم يكن لأن هذا الماء يسقي  
بجريانه بساتين قرية الزيتينية المختصة بالأهالي  
لا بأراضي الدير فقط.

وهذه القرية غنية بالنسبة إلى غيرها وحبذا لو  
تقتدي ببقية القرى بها فإن أهاليها كلهم مجدّون  
بالزراعة والحراثة حتى بلغوا الآن شأواً مهماً  
فترى بساتينهم عامرة بالأشجار والثمار لا سيما  
شجر التوت فقد بلغ دخلها السنوي من قز الحرير  
ما يربو على الأربعة آلاف أقة عدا أراضيها  
الأميرية الفسيحة الخصبة التي تزيد على الأربعة  
آلاف دونم وناهيك ما يتبعها أيضاً من أشجار التين  
والزيتون وكروم العنب وبعض الفواكه  
والخضروات والمواشي إلى غير ذلك.

فنرجو ممن يناط بهم الأمر النظر في هذه  
المسألة وحضّ أهالي القضاء على الاقتداء  
بمزارعي قرية الزيتينية وأن تعلل بعضهم بأن  
أراضيهم بعل لس فيها ماء قلنا له بأن يقتضي  
بأهالي قرية المشتاية المحاذية لتلك وحال القريتين  
واحد من كل الوجوه ولكن قاتل الله الكسل  
والخمول.

«محصولات هذا القضاء» - الحبوب على  
اختلاف أنواعها وأكثرها الذرة فالحنطة فالشعير  
وكانت تزيد على احتياجات أهله بالثلث أو أكثر  
ولكن أراضيهم أمحلت في السنين السبع الأخيرة  
حتى أصبح بعضهم الآن مفتقراً إلى الحبوب من  
الخارج وقد أضرها أيضاً داء البقر المعروف بأبي  
هدلان فإنه يفتك في بقرها فتكاً ذريعاً ولم يزل  
موجوداً في بعض القرى مثل عيناتا وعين التينة  
وغيرها ويخشى إذا طال زمن الداء وفشى في بقية  
القرى أن تتعطل الأراضي من الحراثة فالبدار  
فالبدار لتلافيه.

«مصنوعاته» - السجاد فقط ولا يصطنع إلا في  
ثلاث قرى وهي الزارة والحكيّة والحصرجية.

«مساجده» - (١) الجامع الظاهري وهو الذي  
وعدنا بالكلام عليه: موقعه داخل القلعة وهو من  
أصل عمارتها ثم بعد الفتح الظاهري اتخذ الملك  
الظاهر جامعاً وكان مهجوراً فأحياه القانمقام  
وفضيلة النائب الحالي وجلّ سقفه مهدوم من  
شجرتين كبيرتين نبتتا بأعلاه فيقتضي قطعهما  
وإصلاح سطحه قبل سقوطه (٢) جامع الحصن

الشهير بالعمرى وهو منسوب لسيدنا عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه وفي هذه المحلة زاوية  
خرابة مدفون بها الشيخ يونس العجلوني (رحمه  
الله) كما هو منقوش على حجر موضوعة بأعلا  
نافذة الزاوية شرقاً (٣) جامع يسمى الأشرفي  
منسوب لعبد الله الأشرفي أحد نواب الملك الظاهر  
وله مقام بباب الجامع المذكور باق إلى الآن أما  
الجامع فنصفه مهدوم و(٤) جامع في حارة  
التركمان مشهور بجامع البحري وهو الشيخ  
محمد البحري المدفون به وبنائه منسوب للملك  
الظاهر كما هو مشهور بين عموم الأهالي ومنارة  
هذا الجامع مشرفة على الهبوط فتؤمل هدمها  
وتجديدها قبل أن تسقط على ما تحتها من المنازل.  
و(٥) جامع في حارة السرايا من بناء الملك  
الظاهر أيضاً وقد استولى الخراب على نحو نصفه  
وهو جامع كبير يشتمل على صحن مكشوف وفيه  
سبعة آبار ماء وعدة حجرات بعضها خراب وفيه  
أيضاً حجرتان تحت منذنته متقابلتان تشتمل  
إحدهما على قبر الأمير قيمان الظاهري السعدي  
صارم الدين نائب الملك في الحصن عام ٦٩٣  
والثانية على قبر علي بن قمر بن سليمان أحد  
النواب سنة ٧٥٠ وفي الصحن مكتب منهدم بعضه  
أنشأه عبد الله الأشرفي المتقدم ذكره سنة ٧١٧  
لتعليم القرآن الكريم على أن يكون فيه عشرة أيتام  
من أبناء المسلمين كما هو منقوش على حجر فوق  
هذا المكتب المهجور.

وفي صحن الجامع أيضاً بيمارستان (مأوى  
المعاطية) إلى الجهة الشمالية منه أنشأه الأشرفي  
سنة ٧١٣ وأوقفه على مرضى المسلمين الواردين  
والمقيمين كما هو منقوش على حجر فوق بابه  
وبالقرب من هذا البيمارستان لجهة زاوية من  
إنشاءات الأشرفي أيضاً كما يتضح ذلك من الكتابة  
المنقوشة على جدرانها المشتملة أيضاً على بيان  
جميع الأوقاف التي أوقفها وقد أصبحت الآن أثرًا  
بعد عين.

هذا وقد سمعتُ هنا كثيرين يلهجون بالثناء  
العاطر على الهمام الماجد أنجا زادة سعادتلو  
مصطفى بك أفندي قائمقام القضاء واهتمامه بما  
يعود على القضاء وبنيه بالنجاح والفلاح وكذلك  
على خيب زادة صاحب الفضيلة حسين حسني  
أفندي النائب فإنه فضلاً عما اتصف به من العلم  
والفضل والأخلاق الحميدة معروف بالنزاهة  
والدراية والتضلع بالأحكام الشرعية وفقهها الله لما  
فيه الخير والنجاح بمنه وكرمه.

وقد غادرت حصن الأكراد قاصداً تل كلخ  
مركز القضاء السابق فشاهدتُ به جامعاً من  
مبرات مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد  
الحميد خان أيده الله وهو مفروش بالسجاد وله  
مؤذن وإمام وخطيب من أجلة العلماء أعني به  
زعيبي زادة صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي  
الكيلائي ومدرسة أسسها الهمام الأجد صاحب  
السعادة محمد باشا المحمد على نفقته ولطالما

ذكرتموها بجريدتكم الغراء مع الثناء مع مشيد  
أركانها وهي تشتمل على خمسة عشر تلميذاً وليس  
في عموم القضاء سواها والمسموع أنها ستصبح  
بعد أن قريب رشدية على أن القضاء مفتقر كل  
الاقتدار إلى أمثال هاته المدرسة لأن المعارف  
مفقودة منه بالكلية والأهلون بأشد الاحتياج إليها.

### دمشق الشام

لا خفاء أن اللحم هو أول مغذٍ ومقوٍ للإنسان  
على شرط أن تكون الذبيحة صحيحة الجسم كاملة  
النمو فيجب على أطباء البلدية والحالة هذه أن  
يعتقوا بأمر الذبائح كل الاعتناء فيفحصونها قبل  
ذبحها ويحظرون على الجزارين ذبح الضعيف  
منها كما أنه يتحتم عليهم أن ينهوا عن ذبح  
المختنقة والموقوذة والمتردية والفتيمة وغيرها  
مما يؤول الأكل منه إلى ضعف الناس فضلاً عن  
كراهته فقد شوهد كثيراً من المرضى كان مرضهم  
تناول هاته اللحوم مما هو ولا ريب عين الخطأ إذ  
لا يعرف اللحم بعد الذبح إن كان جيداً أو غير جيد  
إلا أن تكون الذبيحة في قيد الحياة فإذا فحصت  
الذبيحة فحصاً مدققاً قبل نحرها كما هو جار في  
أوربا والبلاد المتمدنة كفيينا هذه العائلة فالأمر من  
أطباء البلدية أن يفعلوا كما هو مدرج في القانون  
الصحي وغيره وهو من أهم وظائفهم.

- أنس ديارنا الدمشقية الكاتب البليغ عزتلو  
مصطفى خلقي أفندي بيكباشي النظامية بيافا سابقاً  
وقد استلم زمام بيكباشية الرديف في قضاء دوما  
التابعة لولاية سورية فأهلاً به وسهلاً.

سليم مدحت  
شمعة

أنطونيوتكساس (أميركا)

في ١١ حزيران

(لمكاتبا الأديب)

أصيل أمس «١٠ حزيران» أبرقت السماء برقاً  
يخطف الأبصار وعقبه رعد دوت له الأمصار ثم  
هطل إثرهما أمطار هائلة استمرت ثلاث عشرة  
ساعة متواصلة حتى بلغ السيل الربى وانقطعت  
المواصلات وطغت المياه على قرية تدعى  
نيوفليديه تكساس غربي أنطونيوتكساس على ٨٢  
ميلاً فغمرت المياه والعياذ بالله وأهلكت خمسين  
نفساً بين صغير وكبير كما خربت بعض البلدان  
المجاورة وأتلفت مزروعاتها ومواشيتها وبالجملة  
فإن ذلك اليوم كان هائلاً جداً لم يرَ أهل هذه البلاد  
مثله في الأيام الخالية.

وقد سقط في بعض البلدان كنوفوهمبرغ وما  
جاورها برد عظيم القدر لم يرَ نظيره بعد فقد بلغ  
وزن الواحدة منه نحو ١٦٠٠ غرام والصغيرة منه  
أكبر من البيضة. ولا تسل عن الدور التي دمرها  
هذا البرد الذي كان ينصب كالقنابل فقد قدرت بما  
ينيف عن خمسمائة منزل وهلك من الطيور  
والمواشي ما لا يحصى عدداً وقد اندهش الأهليون  
من ذلك أيّ اندهش وبالجملة فإن الخسائر لم تقدر

الآن في جرائد الأستانة أن قد صدرت الإرادة السنوية بمباشرة بنائها وإنفاق ما يلزم لها وللطرق والمستودعات المقرر إنشاؤها أيضاً من دخل ولاية سلانيك.

### (المدرسة العثمانية)

غداً (الثلاثاء) تفتح المدرسة العثمانية أبوابها للطلابين وتبشر الدروس مع مراعاة حفظ الصحة.

زايلا صباح الخميس الماضي على القطار الحديدي حضرة فضيلتو عطاء الله أفندي نائب بيروت السابق قاصداً دمشق مركز مأموريته الجديدة. فودع باحتفال حافل من كبار المأمورين والأهلين كما بلغنا من أخبار دمشق أن استقبله فيها كان حافلاً شائفاً.

أما حضرة فضيلتو مكي بك أفندي نائب ولاية سورية السابق فقد جاء الثغر وسافر ضحى السبت أول أمس على الباخرة الفرنسية إلى الأستانة العلية.

وقدم أول أمس من القدس الشريف الفاضل النزيه عزتلو محمّد مصباح أفندي محرم رئيس محكمة الجزاء بها سابقاً المعين معاوناً للمدعي العمومي بولاية حلب قاصداً مركز مأموريته الجديدة.

وسافر على الباخرة الفرنسية إلى الأستانة رفعتلو داود أفندي نقاش من محامي الثغر.

ذكرت جرائد الأستانة أن قد صدرت الإرادة السنوية بإيفاد وفد من الأطباء المتخرجين من المكتب الطبي السلطاني إلى مدينتنا بيروت ليحضروا امتحان طلبة مكتب الطب من الذين أتموا دروسهم ونالوا الشهادة المدرسية وذلك ابتغاء التصديق على الشهادة والتطبيب.

بلغنا من أخبار دمشق أن قد وردنا رسالة برقية من الأستانة تنبئ بتعيين رفعتلو محيي الدين بك فريحة الحسني الجزائري ملازماً أول للضابطة فيها وترفع رتبة رفعتلو مصطفى أفندي فريحة الحسني الجزائري إلى يوزباشي في الفرسان وكذلك بترفع رتبة فتوتلو عاشور آغا الجزائري إلى يوزباشي فنهئهم جميعاً ونرجو لهم دوام الترقى.

قرر شوري الدولة إعفاء اللبنانيين المقيمين في مدينتنا بيروت وملحقاتها من أداء البدل العسكري دون أولادهم على أن ترقن أسمائهم من لبنان وقد كتبت نظارة الداخلية بذلك لمن يلزم.

أصدرت الحضرة السلطانية أمرها الكريم بتجديد مفروشات الحرم الشريف والمسجد الأقصى والحرم الشريف للإبراهيمي مع ما اشتمل عليه من مراقد الزوجات المباركات.

### المكاتب العامة

اتصل بنا من دمشق أنه وردنا رسالة برقية من الأستانة العلية تنبئ بتعيين العالم الفاضل الشيخ طاهر أفندي الجزائري - الذي أمّ ثغرنا منذ أيام قادماً من صيداء - مفتشاً على المكاتب العامة بدمشق وهو لعمري تعيين صادف أهله وحلّ محله إذ لا يخفى أن للشيخ الموماً إليه اليد الطولى بمعرفة الكتب الخطية والمطبوعة في البلاد العثمانية وغيرها فلهذا صرنا نوطد الأمل بأن نرى هاتيك المكاتب في دور جديد من الترقى والنجاح معززة بنفائس الكتب ونوادير الرسائل حباً بالفائدة العامة.

ولما كان الشيء بالشيء يذكر نتقدم إلى ملاذ ولايتنا الجليّة أن ينظر - ونظره العالي - إلى إحداث مكتبة عامة في مدينتنا بيروت يلجأ إليها طلبة العلم والذين لا قدرة لهم على اقتناء جلائل الكتب لاقتباس درر الفوائد واقتناص غرر الشوارد مما هو ولا ريب من أهم الأسباب الآتلة إلى نشر لواء العلم والمعارف وإحياء التقليد منها والطارف وبذلك تزداد الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية والشكر والثناء على حضرة والينا الرشيد وما ذلك على همته السماء بعزير.

### الدولة العلية وإنكلترا

نقلت صحف الأستانة عن جريدة (فراسان) الإنكليزية التي تصدر بمدينة ليفربول أن قسطاكي باشا سفير الدولة العلية العثمانية في لندن قد تلقى أمراً عالياً بأن يجتهد في توثيق عرى الولاء بين الدولة العلية وإنكلترا.

### حاكم مراکش

روت جرائد الأستانة عن رسالتين برقيتين بتاريخ ١٣ آب الجاري حساباً غربياً إحداها من باريز والأخرى من جبل طارق تنبئان بوفاة مولاي عبد العزيز حاكم مراکش. بيد أنه لدينا من أنباء شركتي «روتتر» و«هافاس» حتى اليوم السابع عشر من الشهر المذكور ولم نر فيهما ما يؤيد هذا الخبر الذي نرجو أن لا يكون له نصيب من الصحة.

وُلد الأمير المشار إليه سنة ١٢٩٥ وخلفه والده المرحوم مولاي الحسن سنة ١٣١٢.

تقول جرائد الأستانة أنه لما كانت المقابلة المبرمة بين الحكومة السنوية وشركة السكة الحديدية بين دمشق وحوارن تقضي بأن تنقل اللوازم العسكرية بنصف أجرة وكانت الشركة لم تراع ذلك حتى الآن بعثت الحكومة بالأوامر اللارمة بهذا الشأن.

### مخافر الحدود اليونانية

أسلفنا أن الحكومة السنوية قد قررت إشادة إحدى وخمسين مخفرة على الحدود اليونانية وقد قرأنا

بعد ولكنها عظيمة جداً على ما يظهر نسأله سبحانه اللطف. رشيد قبلان

وقد بعث إلينا جناب المكاتب الموماً إليه رسالة مسهبة أودعها وقائع الحرب التي استعرت نارها بين الأميركان والإسبان منذ بدايتها حتى التاريخ يوماً فيوماً ولما كانت هذه الوقائع لم تبرح بعد من بال القراء وكان ما كتبه جناب المكاتب لا يخرج في حد ذاته عما ذكرناه تباعاً في جريدتنا رأينا حباً بتقديم الأهم على المهم أن نطوي بساطها مقدمين للمكاتب أجزل الشكر على اهتمامه بذلك راجين منه موافاتنا على الدوام بأهم الأخبار حباً بالفائدة العامة.

وقد أرسل إلينا أيضاً تفصيل غرق الباخرة (لابور غوين) مع أسماء الذين غرقوا ونجوا من أبناء هذه البلاد فإذا الغرقى ٦٥ نفساً والناجون ٧ أنفس.

### أخبار محلية

لما كانت مصابيح الغاز الهوائي في مدينتنا (بيروت) غير كافية قرر المجلس البلدي بأمر حضرة ملاذ الولاية الجليّة زيادة المصابيح حفي هذا العام ستين مصباحاً في أماكن معينة على أن تزداد أيضاً عند مسيس الحاجة. وكتب إلى مدير شركة الغاز بذلك.

تقول جرائد الأستانة أن نظارة النافعة قد أذرت أخيراً شركة مرفأ بيروت بضرورة قبض الريال المجيدي بتسعة عشر قرشاً لا بثمانية عشر كما تقبضه الآن مما هو مخالف لأحكام المقولة.

### أخبار اليمن

أصل بنا من بعض الأخبار الخصوصية الواردة من صنعاء أن الأمطار قد هطلت فيها أخيراً بكثرة حتى شملت بعض البلدان التي لم تر الغيث من بضع سنين فله الحمد والمنّة.

أما الحالة فإنها متحسنة أنا فأنا وقد كفت يد بعض المأمورين من الملكيين والعسكريين وأخذوا تحت المحاكمة. والحكومة ثمة مهتمة بانتخاب المأمورين الذين توفرت فيهم الصفات المطلوبة وقد تلاقى حضرة دولتو المشير عبد الله باشا أثناء ذهابه من الحديدية إلى صنعاء ببعض العصاة فبدد شملهم وأخذ منهم خمسمائة رأس من الغنم وكذلك تلاقى بقبائل المجاردة ففعل بهم ما فعل بأولئك.

### رصيف جديد في يافا

وضع المهندس الألماني (شوماهر) رسماً لبناء رصيف بحري جديد في يافا طوله ٧٥ متراً وعرضه ٦ أمتار وسيتولى نظارة بنائه الأمير الآي عزتلو عبد الرحيم بك والموسيو لاند المهندس الألماني اللذين ذكرناهما فيما مضى قدومهما من الأستانة وذهابهما إلى هاتيك الجهات.

ذكرت جرائد الأستانة أن الحضرة السلطانية قد أمرت بتجريد أركستاكس أفندي أمين صندوق ناحية (شوربا) التابعة لولاية قونية من رتبته وبحرمانه من الاستخدام وبسجنه واعتقاله مدة خمس سنين لاختلاسه مبالغ معلومة من الصندوق زمن مأموريته. فليعتبر أولو الألباب

صدرت الإرادة السنية بأن أولاد المشايخ في ولايات الحجاز واليمن وبغداد الذين يخرجون ضباطاً من المكاتب العسكرية في الأستانة ينتظمون في سلك الياوران الفخريين للحضرة السلطانية.

أمهلت الحكومة السنية الموسيو قوتار طالب امتياز الطريق الحديدية إلى بغداد مدة سنة كاملة لتأليف لجنة مالية ابتغاء التأمينات اللازمة حتى إذا تيسر له ذلك منحه الامتياز وإلا فلا.

ورد من أخبار السويس أن قد اجتاز خليجها بارجتان عثمانيتان حربيتان ووجهتهما الحديدية (اليمن) واحدة منهما مسلحة بستة مدافع والأخرى بأربعة.

#### المسلمون في لندرا

اتصل بنا من أبناء لندرا أنه في ليلة ذكرى المولى النبوي الشريف «على صاحبه أفضل الصلوات وأم التسليم» اجتمع النزلة المسلمون فيها واحتفلوا بتلاوة المولد الشريف احتفالاً مذكوراً ختم بالدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية موفقاً منصوراً. وقد أعدّ حضرة الفاضل الحاج محمّد دولي من وجهاء الهند مآذبة شائقة فاه خلالها بخطاب تكلم فيه عن تاريخ العرب قبل الإسلام إلى أن أشرق النور المحمدي فاخترق بشهابه الساطع حجاب الجهالة وبسطت المدينة الحقة أجنحتها على العالم إلى غير ذلك مما هو معلوم.

لما كانت المسكوكات القديمة الذهبية التي تتحلى بها النساء قد أصبح أكثرها ناقص الوزن أصدرت الحضرة السلطانية أمرها الكريم بأن يسكّ منها في دار الضرب العامرة ثلاثة أنواع الأول بمائة قرش والثاني بخمسين والثالث بخمسة وعشرين على أن يكون منقوشاً على أحد وجهيها الطغرى الغراء وعلى الآخر (عز نصره ضرب في قسطنطينية).

وافى مياها أمس (الأحد) الباخرة العثمانية «حديدة» قادمة من الأقطار الحجازية وعليها ٤٣٢ حاجاً بينهم ٣٠ جندياً أنزلوا إلى المحجر الصحي.

يستفاد من أنباء الإسكندرية أن مصلحة «وابورات البوسطة الخديوية والأحواض شركة

ليميتد» قد أعلنت عزمها على تغيير خطة بواخرها في ثغور سورية فأصبحت الباخرة التي تأتي ثغرا صباح الجمعة من الإسكندرية ترد صباح الثلاثاء ثم تسافر عند الظهر إلى طرابلس فمرسين فالإسكندرونه حسب خطتها القديمة ثم تعود صباح الجمعة من طرابلس بدل الثلاثاء وتساfer مساء إلى يافا فالإسكندرية.

من أبناء باريز أن الطلبة المصريين فيها قد ذهبوا إلى النزل الذي حلّ به الجناب الخديوي وتمثلوا بين يديه فألقى أحدهم خطاباً أعرب فيه عن شعائر ولائهم فأجابهم فخامته بخطاب شكر فيه إحساساتهم الوطنية وحرّضهم بالمثابرة على اكتساب المعارف لينالوا ثقتهم وليخدموا وطنهم الخدم التي ينتظرها منهم.

نعت أبناء دمشق سليل بيت الشرف والوجاهة المرحوم المبرور السيد سعيد أفندي الكيلاني عن عمر ناهز التسعين عاماً وقد احتفل بدفنه احتفالاً لائقاً بوافر فضله وعظيم مكانته طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى آلّه.

جاء في جرائد الأستانة أن قد ولدت إحدى اليهوديات في محلة خاصكوى ولداً ليس له علامة الذكورة ولا الأنوثة.

توفي أمس «الأحد» كبير قومه المأسوف عليه حبيب بك رزق الله طيب ميرالاي متقاعد وله من العمر ٧٩ عاماً وقد احتفل مساء بمأتمه احتفالاً لائقاً عزّى الله أهله وألهمهم الصبر والسلوان. وقد كان الفقيد حائزاً الوسامين المجيدي الثالث والعثماني الرابع وعدة وسامات أجنبية.

#### فكاهات ولطائف

#### مناظرة صناعية

#### بين سليم ووسيم

#### - لاحق لسابق -

سليم - أين أنت أيها الوسيم فقد صار لي أسبوعاً كاملاً وأنا أبحث عنك فلم أجده أطرت في الفضاء أم لبيست لباس الاختفاء.

وسيم - لا ولا أيها السليم ولكني أخبرتك بادئ بدء بأني لا أستطيع الاجتماع بك ومناظرتك إلا هنيهة في الأسبوع ظناً مني بأن استعدادك لا يطيق أكثر من ذلك بيد أنني رأيت منك بعددٍ ما لم أره من قبل فكانك تريد أن نتلاقى بعد الآن يومياً.

- أي والله فإن حديثك قد لّد لي كثيراً ولم يعد بإمكانني الاضطبار عليه أسبوعاً.

- أوّاه أيها السليم فإن الذي تريد منه أنت شبراً نريد منه نحن ذراعاً وما تريد منه ذراعاً نريد منه باعاً ولكن أنى لنا ذلك وهنالك ما هنالك.

- وماذا هنالك أيها الوسيم أفصح ابن قل ما تشاء فكلي آذان لك.

- ليس المقام أيها السليم مقام إفصاح وقد: قالت الضفدع قولاً فسرتة الحكماء في فمي ماءً وهل يند طق من في فيه ماءً تبصر وأذن تسمع فعلام السؤال - لا تواخذني أيها الوفي فإني لا أفهم إلا بالقلم العريض...

- اعلم أيها السليم أن حالتي الزمان والمكان لا تسمحان لي بأن أجمع بك الآن يومياً وإن كنت أود ذلك كثيراً كما أخبرتك أنفاً إذ الشروط ليست بمتوفرة.

- فما هذه الشروط ومتى تتوفر لنا يا ترى وننال هذه الأمانة.

- الشروط يا سيدي كثيرة لا يسعني المقام الآن بيانها وإنما لا أكتفم عليك أمراً واحداً وهو تعميم المعارف وإحياء التليد منها والطارف ليكون الاستعداد إذ ذلك تاماً وهذه لعمرى هي الغاية التي يسعى إليها مولانا أمير المؤمنين والضالة التي ينشدها إذ علم (أيده الله) أن لا تقدم ولا نجاح ولا فلاح ولا عمران إلا بالمعارف. وهو بحث يطول شرحه وإني أعدك بالعود إليه فيما يأتي إن شاء الله وإنما غاية ما أود منك الآن أن ننجز بحثنا بالصناعة علناً نفترق على فائدة إن شاء الله.

- وأنا والله أريد ذلك وأود أن تزيدني بياناً عما أجملته هنالك.

- قلت لك ولا أزال أقول إن نمو الصناعة ورواجها لا يتأتى إلا بشيء واحد وهو التكايف والتعاقد وبعبارة أخرى عقد الشركات.

- أجل: لقد صدقتُ وأمنتُ بأن ما تفضلت به هو حق لا ريب فيه ولكن ألا يتأتى لنا هذا.

- كيف لا.

- فما الذي يُقعدنا عنه إذن.

- لا أدري... لا أدري... ويحك كيف لا تدري دع عنك المزاح وحدثنا بما به نرتاح.

- إنني أخشى أيها الأخ إذا كشفت لك النقاب وأمطت عن وجه الحقيقة الحجاب يقولون بنا ما يقولون.

- قل ولا تخشى بالحق لومة لائم.

- لا يفوتك العلم سيدي إن قومنا يتوهمون أن الحكومة ينبغي عليها أن تفعل كل شيء وهذا وهم باطل ولو نظرنا بعين التبصر والإمعان إلى الأمم الذين راجت بينهم سوق الصنائع لرأيناها إنما قاموا بأنفسهم فعقدوا الجمعيات وألقوا الشركات وبذلوا ما بذلوا من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة وتدرجوا في الأمر شيئاً فشيئاً حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه اليوم من العز والمنعة والقوة والبأس وما هو إلا بالصنائع نعم إن حكوماتهم عاضدتهم في مشروعاتهم ولم تأل جهداً بما يؤول إلى رواجها وانتشارها أما نحن فتريد أن تقوم الحكومة بكل شيء ونحن قاعدون فإنا لله وإنا إليه راجعون وقد مضى الوقت الآن وموعداً

بإتمام الكلام الاجتماع المقبل إن شاء الله.

## مباحث علمية أدبية تاريخية

(طبقات الكتاب)

(أبو بكر الخوارزمي)

«٢»

«غرر كلامه» - وهذه فصول كالأنموذج جاءت من غرره وفقره: قال في كريم جواد:

«على الكريم واقية من فعله وله حصن حصين فإذا زلت به النعل زلة أو صال عليه الدهر صولة أقامته يد إحسانه وانتزعت من مخالب زمانه.

وقال: الرجال حصون يبنيها الإحسان ويهدمها الحرمان وتبلغ بثمرها البر واليسر ويمحقها الجفاء والكبر وأنه لا مال إلا بالرجال ولا صلح إلا بعد قتال ولا حياة إلا في ناصية خوف ولا درهم إلا في غمد سيف والجبان مقتول بالخوف قبل أن يقتل بالسيف والشجاع حي وإن خانته العمر وحاضر وإن غيبه القبر ومن حاكم خصمه إلى السيف فقد رفعه إلى حاكم لا يرتشي ولا يفترى فيما يقتضي ومن طلب المنية هربت منه كل الهرب ومن هرب منها طلبته أشد الطلب.

وله من كتاب:

لا صغير مع الولاية والعمالة كما لا كبير مع العطلة والبطالة وإنما الولاية أنثى تصغر وتكبر بواليتها ومطية تحسن وتفجح بميتها. وإنما الصدر بمن يليه والدست بمن يجلس فيه وإنما النساء بالرجال كما أن الأعمال بالعمال.

وله من آخر:

قد يكبر الصغير ويستغني الفقير ويتلاحق الرجال ويعقب النقصان الكمال وكل وإد عظيم فأوله شعبة صغيرة وكل نخلة سحوق فأولها فسيلة حقيرة وقد يبئدئ العنب حصرماً حامضاً أخضر جاسياً ثم يخرج الراح التي هي مفتاح اللذات وأخت الروح والحياة ويكون حشو الصدفة ماءً ملحاً ثم يصير جوهرة كريمة ودرّة يتيمة ويكون أول ابن آدم نطفة وعلقة ومضغة ثم يخرج منها العالم الأصغر والحيوان الأرضي الأكبر الذي دُحيت له الأرض وسخرت له الأنهار ومن أجله خلقت الجنة والنار.

وقال:

إفراط الزيادة يؤدي إلى النقصان والمثل في ذلك جارٍ على كل لسان ولذلك قالوا صبوة العفيف وسطوة الحلیم وضربة الجبان ودعوة البخيل وجواب السكيت ونادرة المجنون وشجاعة الخصي وظرف الأعرابي.

وله من رسالة:

قد أراحتني فلان ببرّه لا بل أتعبني بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن لا بل أثقله بأعباء المنن وأحيانني بتحقيق الرجاء لا بل أماتني بفرط الحياء وأنا له رفيق بل عتيق وأسير بل طليق.

وله من كتاب في فضل الحمية:

ملاك الأمر الحمية فإنه لا يكون قوي الحمية إلا من يكون قوي الحمية ومن غلبته شهوته شهد على نفسه بالبهيمية وانخلع من ربة الإنسانية وحق العاقل أن يأكل ليعيش لا أن يعيش ليأكل وكفى بالمرء عاراً أن يكون صريع مأكله وقتيل أنامله وأن يجني ببعضه على كله ويعين فرعه على أصله وكم من نعمة أتلفت نفس حرة وكم من أكلة منعت أكالات دهر وكم من حلاوة تحتها مرارة الموت وكم من عذوبة تحتها بشاعة الفوت وكم من شهوة ذهبت بنفس لا يقوى بها العساكر وقطعت جسداً كانب تنبو عنه السيوف البواتر وهدمت عمراً انهدمت به أعمار وخرّب بخرابه بيوتاً بل دياراً وأمصاراً.

وله في اقتضاء حاجة:

وعدّ الشيخ يكتب على الجليد إذا كتب وعد غيره على الجمد ولكن صاحب الحاجة سيء الظن بالأيام مريض الثقة بالأنام لكثير ما يلقاه من اللئام وقلة من يسمع به من الكرام.

وقال في ذكر آفات الكتب:

هذا والكتاب ملقي لا موقى تسرع إليه اليد الخاطئة وتعرض له الآفات السانحة فالماء يغرقه كما أن النار تحرقه والريح تطيره كما أن الأيام تغيره والدخان يسود بياضه كما أن الخل يبيض سواده والرطوبة تضره كما أن اليبوسة لا تنفعه فأفاته أسرع من آفات الزجاج الذي يسرع إليه الكسر ويبطئ عليه الجبر وحوادثه أكثر من حوادث الغنم التي هي لكل يد غنيمة ولكل سبع فريسة فأقل آفاته خيالة الحامل ووقوع المشاغل وعوائق الفتوح والقوافل.

وله من كتاب في ذكر إلا ولولا:

الحمد لله الذي جعل الشيخ يضرب في المحاسن بالقدح المعلى ويسمو منها إلى الشرف الأعلى ولم يجعل فيه موضعاً للولا ولا مجالاً لنللاً فإن الاستثناء إذا اعترض في الدح انضب ماءه وكدر صفاءه وأنطق فيه حساده وأعداءه وكذلك قالوا ما أملح الطبي لولا خنس أنفه وما أحسن البدر لولا كلف وجهه وما أطيب الخمر لولا الخمار وما أشرف الجود لولا الإقتار وما أحمد مغبة الصبر لولا فناء العمر وما أطيب الدنيا لو دامت.

ما أعلم الناس أن الجود مكسبة للحمد لكنه يأتي على النسب

وله في ذكر هدة دار:

بلغني ذكر الهدية فالحمد لله الذي هدم الدار ولم يهدم المقدار وثلم المآل ولم يثلم الجمال وسلط الحوادث على الخشب والنشب ولم يسلطها على العرض والحسب ولا على الدين والأدب ولا بد من لنعمة من عودة ولا بد لعين الكمال من رقية ولئن يكون في دار تبنى ومال يجبر ويبني خير من أن يكون في الناس التي لا جابر لكسرها ولا نهاية لقدرها.

وله في الرمد:

صادف ورود الكتاب رمداً في عيني حتى حصرني في الظلمة وحسني في الغم والغمة وتركني أدرك بيدي ما كنت أدرك بعيني كليل سلاح البصر قصير خطو النظر قد ثكلت مصباح وجهي وهدمت بعضي الذي هو أثر عندي من كلي فالأبيض عندي أسود والقريب منه مبعّد قد خاط الوجع أجفاني وقبض على التصرف بناني ففراغي شغل ونهاري ليل وطول الحاظي قصار وأنا ضرير وإن عدت في البصراء. وأمّي وإن كنت من جملة الكتاب والقراء وقصرت العلة حظوتي. قلبي وبناني وقامت بين يدي ولساني وقد كانت العرب تزوج بين كلمات تتجانس مبانيتها وتتكافأ مقاطعها ومعانيها فيقولون القلة ذلة والوحدة وحشة واللحظة لفظة والهوى هوان والاقارب عقارب والمرض حرص والرمد كمد والعلة قلة والقاعد مقعد.

وله في مدح الفقر:

وإنما يكره الفقير لما فيه من الهوان ويستحب لما فيه من الصوان فإذا نبغ الغم من تربة الغنى فالغنى هو الفقر والعسر هو اليسر لا بل الفقير على هذه القضية أحسن من الغنى وأقل منه إشغالاً لأن الفقير خفيف الظهر من كل حق منفك الرقبة من كل رق فلا يستبطنه إخوانه ولا يطمع فيه جيرانه ولا تنتظر في الفطر صدقته ولا في النحر أضحيته ولا في شهر رمضان مائدته ولا في الربيع باكورته ولا في الخريف فاكهته ولا في وقت الغلة شعيره ويزه ولا في وقت الجباية خراجه وعشره وإنما هو مسجد يحمل إليه ولا يحمل عنه وعلويٌّ يأخذ بيده ولا يؤخذ عنه تتجنبه الشرط نهاراً ويتوقاه العسس ليلاً فهو إما غانم وإما سالم وإما الغني وإنما هو كالغنم غنية لكل يد سالبة وصيد لكل نفس طالبة وطبق على شوارع النوائب وعلم منصوب في مدرجة المطالب تطمع فيه الإخوان ويأخذ منه السطلان وينتظر فيه الحدثن ويخيف ملكه النقصان.

«شعره» - وللخوارزمي نظم رقيق وشعر رشيق فمنه قوله من قصيدة

وقد ابدع في وصف ما يتزايد من حسن الحبيب على الأيام التي من شأنها تغيير الصور وتقييح المحاسن:

وشمس ما بدت إلا أرتنا

بأن الشمس مطلعها فضولُ

(البقية تأتي)



نحو الحكومة المراكشية. نسأل الله له الإعانة والتوفيق لما يحبه ويرضاه.

### فوائد صناعية زراعية

#### قوة الماء

وعدنا في عددٍ ماضٍ أن نبين هيئة العمل لمعرفة مقدار كمية الماء وقوتها وإليك ذلك:

فلنفرض طول المسافة التي كيلت من القناة ٩٠ بالعرض فيكون الحاصل ٢٠ اضربه بالتسعين الذي هو طول المسافة التي كيلت فالحاصل ١٨٠٠ اضرب هذا بـ ٦٠ (قاعدة مطرودة) فالحاصل ١٠٨٠٠٠ اقسمه على ثواني الوقت الذي اجتازته الزجاجاة ولنفرسه ٣٦ ثانية مثلاً فيكون حاصل القسمة ٣٠٠٠ وإليك البيان:

$$١٠٨٠٠٠ \div ٣٦ = ٣٠٠٠ \text{ قدم}$$

اطرح من حاصل القسمة ٢٠ بالمائة استهلاكاً لما يذهب م مقاومة حافتي القناة وقعها لجري الماء فمابقي فهو الكمية أقداماً مكعبة لا شك في مقدارها البتة وإليك البيان:

$$٣٠٠٠ \text{ الكمية}$$

$$\frac{١٦٠٠}{٢٠} \text{ استهلاك } ٢٠ \text{ بالمائة}$$

$$٢٤٠٠$$

وإذا علمنا كمية الماء الجاري بالقناة أقداماً مكعبة بالدقيقة صار من الواجب معرفة ارتفاع بئر الطاحون أو غيره عمودياً لكي نضربه في كمية الماء ثم نقسم حاصل الضرب على ٧٠٠ التي هي كناية عن قوة حصان واحد (قاعدة مطرودة) وهذا البيان:

$$٣٠ \frac{٦}{٧} = ٧٠٠ \div ٢١٦٠٠ = ٩ \times ٢٤٠٠$$

حصاناً

فعلمنا مما تقدم كمية الماء أقداماً مكعبة بالدقيقة وقوتها أحصنة.

«مثال» - إذا قيل لنا أنه يوجد قناة يمر بها في الدقيقة من بعد خصم ٢٠ بالمائة استهلاكاً لمقاومة الانحكاك بحافتي القناة وقعها ١٤٠٠ قدم مكعب والانحدار العمودي من سطح فم البئر إلى دولا الطاحونة ٩ أقدام فكم تبلغ قوة هذا الماء أحصنةً فالجواب اضرب كمية الماء التي هي ١٤٠٠ قدم بالارتفاع الذي هو ٩ أقدام واقسم حاصل الضرب على ٧٠٠ قوة الحصان الواحد فحاصل القسمة هو الجواب وإليك ذلك:

$$١٤٠٠ \times ٩ = ١٢٦٠٠ \div ٧٠٠ = ١٨$$

حصاناً

### (الزراعة)

#### (تابع لما قبله)

«الزبل البوتاسي» - هو البوتاس ورماد الصدف والنطرون والنخالة والبول وماء

السم تأسفوا عليه كثيراً فعلت أصواتهم بالبكاء وصار سقراط يلومهم ويعظهم ثم بعد هنيهة فارقت الروح من جسده وقيل إن سقراط مات عن اثني عشر ألف تلميذ وقد وجدت بيتاً من الشعر لسقراط في كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء وقد وزن بالعربية وهو إنما الدنيا وإن ومقت خطرةً من لحظ ملتفت

دمشق سليم مدحت شمعة

### أخبار الجهات

#### كريت

ذكرت جرائد الأستانة أن قد أذن بنفاق العشرة آلاف ليرة الباقية من مبلغ الخمسة والعشرين ألف ليرة المخصصة لفقراء كريت.

ورد من أخبار الأستانة أن الدول الأربع - إنكلترا وفرنسا وروسيا وإيطاليا - قد أبلغن الباب العالي جواباً على الملاحظات التي أبدتها لهنّ بشأن أحوال المسلمين في جزيرة كريت أن الأميرالية ينظرون الآن في مسألة تحسين أحوال المسلمين هنالك وفي الوسائل التي ينبغي اتخاذها وإجرائها لتأمينهم على أرواحهم وأرزاقهم.

#### دمشق الشام

من أخبار «سورية» أنه قد أنشئ في وادي الحسا الواقع بين قصب الكرك وقضاء الطفيلة مخفرة أقيمت جنود الضابطة فيها تعزيزاً للأمن.

- أصلح نحو ثلاثة آلاف متر من الطريق الوعرة المؤدية إلى القدس الشريف براً جهة جرش والسلط والهمة مبدولة لإصلاح الباقي.

#### حلب

من أخبارها الرسمية أن قد أذنت الحضرة السلطانية بأن يبلغ بعض الطوابير العثمانية المخيمة في ولايتي حلب وأطنة إلى ١٥٩٠ نفرًا وبعضها إلى ٨٠٠ وأن تسرح طوابير الرديف العشرة المنسوبة إلى القدس وطرابلس الشام والمرابطة في كلتا الولايتين المذكورتين فيبدر بتنفيذ ذلك.

#### المغرب الأقصى

كتب إلينا مكاتبنا الفاضل بطنجة ما نصه: عينت الحضرة الشريفة أيدها الله الطالب السيد عبد الفتاح بوزيان الطنجي قنصلاً لها بجبل طارق مكان المرحوم السيد الحاج محمّد بنونة وذلك بانتخاب حضرة المحترم الحاج محمّد الطريس وزير الخارجية بطنجة لأن تلك القنصلية من متعلقات وظيفته وما أحسن الشيء إذا وضع في محله وقد قبلته الدولة البريطانية قبول اعتناء وترحيب ونشرته في جرائدها الرسمية لما لها من المجاورة والوداد والولاء

### (كشف الغطاء)

#### «عن الأطباء والفلاسفة القدماء»

#### تابع لما قبله

(بندقليس) - كان في زمن داود عليه السلام وقد أخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف إلى بلاد اليونان وتوطن هناك (فيثاغورس) ويقال له فوثاغوراس وفوثاغوريا وقال القاضي صاعد في كتاب طبقات الأمم أن فيثاغورس كان بعد بندقليس بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان عليه السلام بمصر حين دخلوا إليها من بلاد الشام وقد تعلم الهندسة قبلهم من المصريين ثم رجع إلى بلاد يونان وأدخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الألحان وتأليف النغم وأوقعها تحت النسب العددية وقال غيره أنه ألزم نفسه عادة موزونة فلم يكن مرة صحيحاً ومرة سقيماً ولا كان مرة يسمن ومرة يهزل وكانت نفسه لطيفة وكان يحافظ على صحة الأصحاء ويبرئ المسقومي الأبدان وأكثرها بالألحان وله كلمات حكمية وذكروا أنه صنف مائتين وثمانين كتاباً وخلف من التلاميذ خلقاً كثيراً وكان نقش خاتمه هكذا (شر لا يدوم خير من خير لا يدوم) أي شر ينتظر زواله أذ من خير ينتظر زواله وعلى منطقتة (الصمت سلامة من الندامة).

(سقراط) إن سقراط كان من تلاميذ فيثاغورس أعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وله جملة وصايا وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وبندقليس إلا أن له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة ومعنى سقراطيس بالعربية (المعتصم بالعدل) وهو ابن سفرونفس ومولده ومنشأه باتينية وخلف من الولد ثلاثة ذكور وقد أعلن مخالفة اليونانيين في عبادة الأصنام وقابل رؤسائهم بالحجاج والأدلة وصددهم عنها وأبطلها ونهى الناس عن عبادتها وأمرهم بعبادة الإله الواحد الصمد لا الحجر المنحوت الذي لا ينطق ولا يسمع وحض الناس على البر وفعل الخيرات ونهاهم عن الفواحش والمنكرات في ثقته من أهل زمانه ولم يقصد استكمال صواب التدبير لعلمه بأنهم لا يقبلون ذلك منه فلما علم الرؤساء في وقته من الكهنة والأراكنة ما رامه من دعوته وأن رأيه نفي الأصنام ورد الناس عن عبادتها شهدوا عليه بوجوب القتل وكان الموجبون عليه القتل قضاة اثيلنس الأحد عشر ولما رأى الملك ما أوجب القضاة عليه ساءه ذلك ولم يمكنه مخالفتهم فقال له اختر أي قتلة شئت فقال له بالسم فأجابته إلى ذلك فلما شرب

## إعلان

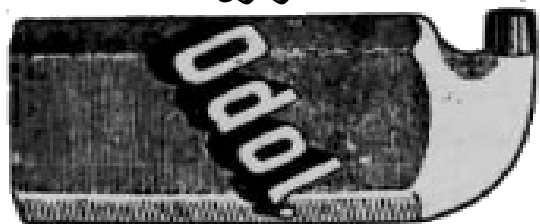
إن كان الشعراء أربعة فلا مريّة أن الشاعر الذي يجري ولا يجري معه في هذه الأيام والناظم الذي أعاد النظم إلى طبقتة السامية لعهد أبي نواس وأبي تمام بل الأديب الذي جدد مرقص شعره بهذا العصر الرونق القديم لدولة الأدب والمفلق الذي ملك قياد القول واسترق أرق معاني الحضارة الحديثة لحرّ كلام العرب إنما هو عزتلو أحمد شوقي بك بلبل مصر وصناجة العصر ونابغة رنت قصائده في كل ناد وحدا بها الحادي في كل واد وسارت قوافيه مسير السبع الدراري في السماء على كونها أرسخ من الأطواد فمن أبهج ما نبشر به أهل الأدب بل سائر معشر الناطقين بالضاد أن الشاعر الموماً إليه قد عزم على نشر ديوانه مطبوعاً باسم «الشوقيات» وأنه فتح لأجله باباً للاشتراك جديرًا بأن يقبل عليه طلاب الأدب من كل حذب فمن شاء من أهل هذه البلاد اقتناء هذا الديوان النفيس فعليه بأن يراجع حضرة الناظم رأسًا وعنوانه «سراي عابدين بمصر» أو يراجع سليم أفندي نصر صاحب مكتبة المطبعة الأدبية في بيروت وقيمة الاشتراك ثمانية فرنكات ترسل حوالة على أحد التجار أو طابع بريد وجدير بكل مكتبة أن يكون فيها هذا الديوان الفريد.

## إعلان

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي الشهير بعمل الحلويات في بيروت بساحة الخبز ماء زهر وماء ورد بأسعار متهاودة.

## إعلان

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

حربها الأخير وميلها إلى السلام وأنها «أي روسية» ربما أوصت في المستقبل معامل السفن في فرنسا على إنشاء ما تريده من البوارج بعد أن كانت أقرت على إنشائها في معامل أميركا.

## حاكم الهند

عينت الحكومة الإنكليزية المستر جورج كرزون وكيل وزارتها الخارجية حاكمًا على الهند بدلًا من اللورد هملتون وقد استحسنت الجرائد المحافظة كلها هذا التعيين وذكرت (الدلي نيوز) خطبة الحاكم الجديد التي ألقاها عندما بدأت إنكلترا بالعدول عن سياسة الحدود الهندية وهي التي جهر فيها بأن سلامة هاته الحدود ليست موقوفة على عدد الجنود الذين يحافظون عليها بل على الرجال الذين ينتخبون لهذه المهمة...

## أخبار متفرقة

في رسالة من سملا (الهند) أن الجنود لا يعرف جنسها هجمت ليلة ٣ آب الجاري على معسكر إنكليزي في (كايزوكاه) فقتلت سبعة من جنوده وجرحت اثني عشر جراحًا خطيرة. قالت «الطان» أن قد شاع أن الملك جورج ملك اليونان سيزور الحضرة السلطانية بعد عودته من الدانيمارك خلال شهر تشرين الأول المقبل.

كتب من باريز أن قطارًا حديدًا قادمًا منها قد خرج عن الخط عند ليزبو فقتل سبعة اشخاص وجرح ٤١.

في رسالة برية من لندرا أنه حدث فيها أخيرًا حرًا شديدًا جدًا فمات به كثيرون وأصيب عدد عظيم بالحمى.

استقال المارشال بلانكو حاكم كوبا الإسباني رافضًا أن يتولى مناظرة جلاء الجنود الإسبانية عنها.

## إعلان

## من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بطل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين عولجوا مجانًا بمعرفة أطباء البلدية في بيروت أثناء شهر تموز سنة ٣١٤ أربعمئة وعشرة أنفس منهم ثلاثمئة وأربعون عوفوا تمامًا واثنتان توفيا وثمانية وستون لم يزلوا تحت المعالجة ولاستجلاب الدعوات الخيرية للذات العلية الشاهانية بودر لإعلان ذلك.

الشعير وماء القمح الخارج من معامل النشاء وغبار الطرقات والتراب المحروق وماء الصابون البوتاسي.

«الزبل الصوداوي» - هو ملح الطعام وملح كلوبز (كربونات الصودا) ورماد الصودا ونترات الصودا والبول وماء معامل الصابون وماء الصابون الصوداوي ورماد الأعشاب البحرية وما شاكل ذلك.

«الزبل الكربوني» - هو الأعشاب والخضروات المتعفنة والهشيم (أي القش) وورق الشجر والأخشاب والنشارة وعشب البحر وما يليه الدباغون مثل ورق السماق وغير ذلك.

«الزبل الجيري» - هو الكلس والطباشير والصدق الرملي والجير والجفصين وتراب الطرق وغير ذلك.

«الزبل المشتمل على حامض صولفوريك» - هو الرمل والهشيم ورماد الفحم الحجري والحديد وكافة النباتات المحروقة.

فإذا أسمدت الأرض بنوع واحد مما ذكرناه أنفًا يتلف الزرع بالكليّة فينبغي إذ ذاك خلط الزبل لأن النبات يحتاج إلى كافة ما ذكر من الأملاح غير أن منه ما تكون حاجته إلى نوع منها أكثر من غيره فإذا كان جنس النبات المزروع يحتاج إلى الصودا مثلاً أكثر من احتياجه إلى البوتاس فينبغي أن يكون في الزبل من الصودا أكثر من البوتاس وهكذا فإذا لم تراخ هذه المادة العظيمة كان عدم استعمال الزبل خيرًا من استعماله وإليك ما جاء في كتاب «علم الملاحة في علم الفلاحة».

«ويصلح جميع الأرض الفاسدة أيضًا ورق الكرم وقضبانه وورق جميع الشجر التي حملها دهن كاللوز والجوز والزيتون والفتق والبندق والخروع وغيرها واعلم أن تعميم الأرض بالزبل والتبن يصلح الأرض لا سيما من الفول والشعير والأرض كلها إذا زُبلت فوق الحاجة احترقت واحترق ما فيها» انتهى.

فليتدبر ما ينجم عن عدم الانتباه إلى أنواع الزبل بالنسبة إلى تركيب النبات المزروع وما ينجم من الضرر إذا كثر ذلك عن حاجة النبات.

البقية تأتي عبد الوهاب

## منثورات سياسية

## روسية وإنكلترا

تقول المصادر الإنكليزية أن روسية قد عدلت الآن عن تخفيض مبلغ ٩٠ مليون روبل لتعزيز بحريتها بمدرعات وطرادات جديدة وذلك لما رأته من عزم إنكلترا على مقابلة هذه الزيادة بمثلها ولما بدا لها من فوز الولايات المتحدة في